

تفسير سورة الأعراف (01) | الآيات (39-08) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل وقفات ومجلس مدارسة سورة الأعراف.

اذن هذا المجلس العاشر تقريرنا كنا توقفنا عند الآية - 00:00:00

آية ثمانين عند قوله سبحانه وتعالي ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتظاهرون فانجنيناه واهله الا -

00:00:31

كانت من الغابرين. يقول ربنا سبحانه وتعالي بعد ذكر قصة سيدنا نوح ثم هود عليه السلام ثم صالح عليه السلام ثم يقول ربنا سبحانه وتعالي ولوطا اذ قال لقومه. ذكرنا ان احد اوجه - 00:00:58

الترابط بين آآ القصص بهذه الطريقة. اول شيء طبعا آآ الزمني الترتيب الزمني هم كانت كانت بعثتهم بهذا الترتيب الاول سيدنا نوح ثم هو ثم صالح. ثم بعد ذلك ابراهيم - 00:01:15

ولم يذكر هنا وكان آآ في زمانه لوط ثم شعيب عليه السلام. عليهم السلام ايضا اه ذكرنا ان اه ذكر الاقوام بهذه الطريقة يبين مدى تطور الامم الكافرة في رد دعوة الانبياء. وكيف - 00:01:31

انهم آآ يعني بيطروا في ادوات الرفض. قالوا الاول اتهموهم اتهموا الانبياء عليهم الصلوات والسلام من ربنا سبحانه وتعالي. تهمهم الاول بالضلال ثم بالسفاهة. ثم حاولوا عقر الناقة ثم بعد ذلك معنى اليوم في اشاعة - 00:01:49

الفحشاء والفاشة في المجتمع ثم بعد ذلك في تطفييف المكيال والميزان ومحاولة اخراجهم من الارض. ايضا هذا حدث مع قوم لوط. يعني انتقلوا من مرحلة الرد بالقول قالوا آآ آآ انا لنراك في ضلال - 00:02:07

ثم بعد ذلك اتهموه بالسفاهة. انتقلوا من القول الى الفعل. حاولوا عقر الناقة. وذكرنا في المرة الماضية لماذا اه عقرروا الناقة ولماذا آآ ذكر ذلك بصيغة الجمع برغم ان الذي عقر ما هو فرد منهم - 00:02:24

فبدأ ايضا التعدي ليس فقط على الآيات. يعني كان التعدي على الناقة لأنها الآية. هنا سنجد ان التعدي اصبح على الانبياء انفسهم وعلى المؤمنين اصبح في تعدي آآ استعمال القوة ليس فقط بالكلام - 00:02:40

فيقول ربنا سبحانه وتعالي ولوطا اي بعضهم قال واذكر ولوطا عشان ما ينفعش يكون معطوف على ولقد ارسلنا ولوطا لانه ما قلش ولوطا الى قومه. فاذكر ولوطا اذ قال لقومه وكأن هذا المشهد - 00:02:57

تحديدا يعني هنجد ان كل الاقوام والى ثمود ايوة ايوة ارسلنا فالى ثمود. ثم بعد ذلك والى مدین. كل الاقوام جاء معهم هذا. لكن ولوطا ولوطا فجأة كده بدون آآ عطف على ارسالنا وحتى لم يذكر البداية بدعة التوحيد بالرغم انهم دعاهم انه عليه الصلاة والسلام لوط دعاهم - 00:03:13

الى التوحيد بالفعل. لكن لماذا اه التركيز هنا بداية من اول قصة على الهجوم على هذه الفاحشة؟ لأن هذا موقف يحمل مد للوط ان يتكلم مع قوم انتشرت فيهما الفاحشة. واستقر الامر ان اصبح الامر مستقر. الكل يمارس الفاحشة. ثم يخرج داعية ليتكلم في هذا الامر. هو الان - 00:03:36

يواجه المجتمع كله يواجه المجتمع كله في هذه اللحظات. فهذا موقف يحمد للوط عليه السلام انه في هذه اللحظات ذلك وكأن ربنا سبحانه وتعالى يقول واذكر هذا الموقف تحديدا للوط. اذ وقف امام قومه وقال لهم اتأتون - [00:03:58](#)

ينكر عليهم هذه الفاحشة. اذا انتشار الفاحشة في مجتمع لا يعني اننا نسكت عليها بل لا بد من قومه لابد من وقفة صادقة من الدعاة الى الله عز وجل ومن العلماء امام هذه الفاحشة. كما قلنا انهم يعتمدون على - [00:04:16](#)

انتشار الفاحشة والامر الواقع خلاص الناس هتسكت اذا آلو فعلوا فاحشة اذا فعلوا فاحشة قالوا وجندنا عليها اباعنا والله امرنا بها فالحال ان يكون في مقاومة وحالة استنكار للفاحشة. ما يحصلش نوع من التطبيع مع المعصية. في معاشي كتير الان أصبحت زي بتعبير اهل العلم مما عمت - [00:04:33](#)

فيه البلوى خلاص بقى من عموم البلوى انتشرت هذه المعصية. فاصبح الانسان بيجد في صدره حرج ان ينكر هذه المعصية. لأن خلاص عمت بها البلوى في المجتمع يعني هيئنكر على ايه ولا ايه؟ المنكر اللي انت عايز تذكره ده موجود في كل مكان - [00:04:52](#) فكأنك لا تستطيع ان تلك. وبالرغم من انتشار الفاحشة في هذا المجتمع والكل بيعتبره امر طبيعي والكل بيمارس هذه الفاحشة. الا ان لوطن عليه السلام لا موقف وقفة صادقة وانكر عليهم هذه الفاحشة. فكأن ايضا الدعوة لا تتوقف على التوحيد فقط - [00:05:09](#) ولكن من تبعات التوحيد اي امر منكر ولا سيمما لو انتشر في المجتمع لابد ان يقف العلماء والدعاة امام انتشار هذه الفاحشة وانتشار اي منكر ولوطن اذ قال لقومه استفهام تعجبني واستنكاري اتأتون الفاحشة - [00:05:26](#)

وسماها فاحشة من قبحها انه كان انهم كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء. هذه علم على الفاحشة. اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ابتکار في الشهوات - [00:05:43](#)

احنا زي ما قلنا ان من المعامالت سورة الاعراف ان المجتمعات بتتطور في الفاحشة. وبتطور في المعاشي وبتطور في مدافعة الانبياء المتتبع لكلمة الملا هيجد الملا فقط ثم الملا الذين كفروا ثم الملا الذين استكبروا ثم الملا الذين كفروا والذين استكبروا. الاثنين - [00:05:58](#)

وبعد ذلك سنرى باذن الله عز وجل ان قدر الله عز وجل لنا اتمام السورة. كيف ان الملا هم المحركون او يعني هم الملا هم المحرك الاساسي في قصة فرعون في سورة الاعراف بعكس سورة الشعراء - [00:06:21](#)

يعني هنجد ان الملا ذكر الملا في سورة الاعراف مختلف عن بقية السور. زي ما قلنا اكثرا سورة ذكرت فيها كلمة الملا سورة الاعراب. في يحدث تطور بينات قوم لوطن حصل تطور للفاحشة. ابتکروا فاحشة وشهوة جديدة - [00:06:34](#)

ومنكر جديد هكذا المجتمعات اذا مرت بحالة من الاسراف والترف كما وصفهم لوطن انكم انتم قوم مسرفون. الشهوة لا تقف عند حد سنذكر ذلك عند قوله سبحانه وتعالى انتم قوم مسرفون - [00:06:51](#)

اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين يعني انتم وصلتم من الفجور اللي انتم بتخترعوا شهوات وفاحشة ومعاصي جديدة ومنكرات جديدة؟ اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - [00:07:07](#)

انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. يعني انتم تفعلون ذلك لمجرد الشهوة والاستمتاع فقط لا يتربت على ذلك اي نفع مجرد الشهوة. هنا ملمح هام جدا في قول لوطن لهم انتم قوم مسرفون - [00:07:23](#)

ان الشهوات كما قلنا لا تقف عند حد. الانسان لو ترك آلا لنفسه عنان الشهوات وترك لنفسه آلا الفجور بل يريد الانسان افجر امامه سوف لا يمل وينتقل من شهوة الى شهوة ولا يشبع ابدا كالذي يشرب من البحر المالح - [00:07:44](#)

هكذا الانسان مع الشهوات. لذلك جاء الشرع لا ليمنع الشهوة ولكن ليضبطها ان يكون الشهوة لها ضابط. كذلك المشاعر الغضب الخوف ان آلا لم يأتي الشرع بنفي هذه المشاعر. وبعدم اعتبارها. ولكن بوضعها في - [00:08:02](#)

موطنها. لذلك لما الصحابة تعجبوا ان الرجل يأتي زوجته ويكون له الاجر. قالوا يتعجبون كيف يستمتع الرجل مع زوجته ويأخذ الاجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان وضعها في الحرام مش هيكون اثم اليه ووزر؟ قالوا بلى. فقال كذلك ان وضعها في الحال. فاذا القضية في - [00:08:18](#)

كيفية توجيه المشاعر تجاه الشهوة ضبط هذه الشهوة مشاعر الغضب حينما يوجهها الانسان للاداء الله عز وجل الخوف. حينما يخاف الانسان من الملك سبحانه وتعالى. جاء الشرع بضبط هذه الشهوات وبضبط هذه - 00:08:38

لبنة فيها الذين ارادوا ان يتبتلو من الصحابة نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الدين دين آآ متكامل فهنا ملمح ان الانسان وهكذا نجد في الحضارة الغربية كل فترة تخرج شهوة جديدة ولا يشعرون ابدا. لذلك هذا - 00:08:53

الملمح موجود في صورة هود بصورة اوضح. قال ربنا سبحانه وتعالى عن قوم لوط حينما جاءوه حينما علموا ان الاضياف وكانوا في هيئة رجال الحسان الملائكة علموا بوجود الاضياف عند لوط انطلقوا مسرعين وجاءه قومه يهربون اليه - 00:09:14

حد عارف تكملاة الاية ومن قبل كانوا يعملون السيئات. بعض اهل العلم قالوا يعني ايه وجاءه قومه يهربون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قالوا يهربون من معانيها يهرب مش مش يهربون مش هو اللي مش هو اللي بيجرி لا يهرب هو بيدفع - 00:09:30

وقالوا فعل يهرب ده يأتي غالبا مبني للمجهول وجاء في القرآن مرتبين مبني للمجهول. وكان فيه انسان وفيه قوة خارجية بتدفع الذي يسير في الشهوة. في حد مسيطر عليه. كما قال - 00:09:50

لاحتنک ذريته. الشيطان بيقود وضع اللجام في الحنك. فهو يقودهم الى الشهوة. هو الذي يسيطر عليهم على عقولهم. فكان الذي يسير في الشهوات هو لا يسير بارادته ويدفع دفعا. وقالوا ان الفعل ده بعض اهل العلم ذكر من اللغة قال ان هذا الفعل يأتي مع الاسير الذي يدفع ليقتل - 00:10:05

يدفع الى حتفه ولا يستطيع الفرار. مشهد الاسير وهو مربوط ويدفع عشان يتدبّح والاسير يسير في اتجاه مكان الذبح ولا يستطيع الفرار. قالوا في هذا المكان يقال يهرب الاسير الى الذبح - 00:10:30

ان يدفع دفعا. فكان الذي يسير في الشهوة يدفع دفعا الى حتفه. ولا يستطيع ان ينفلت من آآ احتنک الشيطان له ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وجاءه قومه يهربون اليه ومن قبله كانوا يعملون السيئات. بعض اهل العلم قالوا ومن قبله كانوا يعملون السيئات اي الفاحشة. يعني قبل ان يأتوا - 00:10:47

والى لوط كانوا بالفعل يقومون بالفاحشة. ثم اتوا ليمارسوا فاحشة اخرى وكأنهم لن ولم يشعروا ابدا من الفحشاء. لأن الشهوات هذه الشهوة الحرام لا تروي غليل الانسان طالما الانسان بيسير في الحرام الشهوة لا تتوقف عند حد ابدا - 00:11:08

وهكذا نرى الان ابتکار في الشهوات وصل الامر والعياذ بالله الى امور فيها فجور في الشهوة والامر لن يتوقف. كل فترة هتتجد اه اختراع جديد وفكرة جديدة للشهوات وهي طبعا حرام. لأن هذا الطريق ليس له نهاية - 00:11:27

لذلك قال لهم بل انتم قوم مسروقون. وان كان بعض اهل العلم ذكر ان من قبل كانوا يعملون السيئات اي الشرك. اي اضافوا الى الفاحشة الشرك. لكن اختيار كثير من - 00:11:43

بروفيسورين ومن قبل كانوا يعملون السيئات اي ومن قبل كانوا يعملون الفاحشة وبالرغم من انهم مارسوا الفاحشة واعتادوا عليها الى بمجرد وجود الاضياف لم يشعروا من الفاحشة. فهكذا الذي يسير في طريق الشهوة - 00:11:53

بعيدا عن مراد الله سبحانه وتعالى لن يشعروا ابدا تجد الانسان يبدأ بمجرد انه يدخل لموقع مسلا اباحي ثم آآ يعني ينتقل الامر الى ببحث عن ذلك في الواقع ثم ينتقل الامر - 00:12:09

ولا يشعروا ابدا ابدا الى ان يتوقف هذا الامر ويبيتعد تماما عن اماكن المعصية. ثم يتوجه الى الصيام او الى الزواج. لن يتوقف الشهوة الحرام ليس لها حد ابدا. لا يشعرون الانسان منها - 00:12:23

فقال لهم لوط بل انتم قوم مسروقون. هذا خلق فيكم. الاسراف في الشهوات. كما نرى الان في المجتمعات الغربية حينما نزعت منها القيم والاخلاق والعقائد اصبح الان والعياذ بالله نزلوا الى في الشهوات نزلوا الى مرتبة من البهيمية والعياذ بالله - 00:12:38

تجد وكأنهم نزلوا عن مرتبة الانسان في ممارسة الشهوات. فلما واجههم وانكر عليهم انهم اول من ساروا في هذا الطريق واول من ابتکروا هذه الفاحشة وانهم يعيشون في حالة من الاسراف في الشهوات - 00:12:58

فما كان ردهم لن يستطيعوا ان يدافعوا عن هذه الشهوة بالرغم ان الان يدافعون عنها. يعني مسألة الشذوذ الان يدافع عنها ان هم لم

يدافعوا عن هذا. فقالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا بدل ما يقعدوا يردوا عليه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم - 00:13:15

الحل ان احنا هنا نقوم بطرد لوط ومن معه ويقال ان لوط لم يكن من اصل هذه القبيلة ولكنه عن طريق المصاهرة ناسبيهم وتزوج منهم ليدعوه الى الله سبحانه وتعالى فطروه وقالوا له انت اصلا مش معنا من القبيلة واحنا هنحرمك حق - 00:13:36

اوه حق المواطن. هسحب منك الجنسية ونطردك برة اخرجوهم من قريتكم طب ليه ؟ ليه تطلعوهم ليه ؟ انهم اناس يتظاهرون دايما ان غالبا لما بتيجي بعد امر او نهي تفید التعليل. يعني العلة ان احنا هنطلعكم - 00:13:55

ان انت اناس تتظاهروا اللي يسمع الكلام ده كل الناس دي بتهزز ولا بتتكلم بجد يعني يعني احنا هنطردك برة الشغل عشان انت مش مرتشي عشان انت مش هينفع فلان يفضل في الوزارة عشان مش بيسرق - 00:14:13

انتم يعني انت متخيلا ان ممكن يطرد انسان من مكان لانه يتزه عن المعصية الذنب الذي قام به انه تنزع عن المعصية. طب لماذا يطردونه غالبا الذي يقوم بمعصية لا يريد ان يكون احد شريفا يذكره بذنبه. طول ما فيه واحد يتخيلا لو احنا مسلا - 00:14:31

عديل في مصلحة حكومية ومكاتب في واحد معين هو اللي ما بيأخذش رشوة فيجي يأتي الداخل عايز يخلص المصلحة فكله بمجرد دخوله كلهم خايفين من مين مين اللي ما بيأخذش رشوة ؟ - 00:14:54

خايفين ان هو يروح لهم طبعا كده ضيع عليهم الايه المصلحة ضيع لهم الرشوة ان هو يروح للراجل اللي ما بيأخذش رشوة. وجوده دايما منافق بيفكراهم ان هم وحشين بمجرد ما يقوم بطرده وتتجدد دايما فيه مناكفات معه. يقومون بطرده تلاقيه كله مستريح. ما

حدش ماسك على حد حاجة. كلنا ايه - 00:15:06

كلنا وحشين ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء نقى زي بعض. ما حدش بقى ايه ؟ يقول لك تقدر تترسم علي وتعمل فيها لا لا لا. خلينا كلنا زي بعض احسن - 00:15:26

في بعضهم قال انهم ناس يتظاهرون هم يتكلمون بجد مش استهزاء يعني هم اختلقو قالوا الكلام ده استهزاء ولا بيتكلموا بجد ؟ فقالوا له لأ بعضهم قال هم يتكلمون بقمة الجدية. قالوا دول ما ينفعوش بوسطنا - 00:15:39

مخلين منزتنا وحش بيذكرونا دايما بقضية التطهير والعيوب والحرام والمبادئ لأ دول يختفوا تماما عشان خلاص ما حدش يفكروا بالكلام ده. لا نشعر بتأنيب فتجدد دايما الانسان الذي يريد ان يصلح في الواقع فاسد مليء بالفساد غالبا يحارب - 00:15:56

ليه ؟ لانه بيكون منفرد وجوده مجرد وجوده علامه على فساد هؤلاء فهم حتى لو سكت لا يستطيعون ان يتحملوا وجوده ابدا بينهم وده في كل حاجة انظر الى اي مكان اي تعامل لو انسان اراد ان يتعامل - 00:16:16

بمبادئ واخلاق وبما يرضي الملك سبحانه وتعالى تجد اغلب من حوله اذا كانوا في حالة من الفساد واقع من الفساد يطردونه مباشرة وانت احيانا كتير تسأل هو فلان ما نفعش في الشغلانة دي ليه - 00:16:37

تقول له ايه اصل فلان ما بيفهمش في ما بيعرفش يمشي حاله ما بيعرفش يمشي فايه ما ينفعش المكان ده في اماكن معينة كده في وظائف معينة عايزه ايه ؟ مواهب معينة - 00:16:51

يكون عنده مواهب زي كنا اتكلمنا بيتهيألي دايما عن موهبة اسمها موهبة احمد موسى مسلا يكون عنده الموهبة دي مسلا يعني في مواهب معينة. هو طالما ما عندوش الموهبة دي خلاص هو مش مش هينفع يأدبي الوظيفة دي. فوجوده دايما مذكر يذكر الناس دائمآ ان فلان - 00:17:03

بيتطهر فلان يتزهذ ذكرنا اتنا في نفع في حالة من المعصية فقد اخرجوه من قريتكم انه مناطقون. وقال بعض اهل العلم انهم قالوها استهزاء عارف لما يكون ذكر ذلك الزمخشري والرازي وغيره لما يكون مجموعة مسلا قاعدين مع بعض وعايزين يتناولوا الخمر او المخدرات او او غيره يعني - 00:17:20

فيقول آآابعدوا عنا هذا الزاهد. قم يا قم يا مؤمن عارف ايه ؟ تعال خدني على جناحك مش انتم متظاهرين بيستهزأوا عن طريق ذكر الطاعات. حتى نص على ذلك الزمخشري وغيره من المفسرون قد يقول له تعالى ايها المتقشف الزاهد - 00:17:42

يقدعوا بيترقوا عليه ويستهزأوا به. تلاقي الناس تستهزأ بذكر علامه من علامات الطاعة وكأنهم يتفاخرون ان انت لست على درجة من

القوءة ان تجلس معنا في مجلس المعصية. انت لست ايه لست صغير على الكلام ده - [00:17:58](#)

قوم قوم يا مؤمن قوم من هنا انت ما لكش في فنوع من الاستهزاء اخرجوهم من بيننا انهم لا لا يستطيعون ان يمارسوا الفاحشة. ده ضغط احيانا بيقوم به الصحبة - [00:18:18](#)

بس هي على الشخص الذي يريد ان يحافظ على دينه وعلى آآ نقاء قلبه يضغطوا عليه انهم يقولوا له انت غلبان انت انت مؤمن انت ما ينفعش تيجي معنا اخرجوه من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. فاذا قاعدة هامة ان المصلح سيواجهه - [00:18:28](#)

ليس فقط بالانكار ولكن بانهم يخرجونه سيواجهه غالبا بالطرد لابد ان يوطن المصلح نفسه على ذلك المصلح يوطني نفسه انه سيواجه بحالة من الطرد من هذا المجتمع اخرجوه من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. وكلمة يتظاهر فيها صيغة مبالغة كانواهم يعني متعجبين. لم يمارسوا - [00:18:50](#)

فاحشة قط احيانا لما تجد انسان ظل مرحلة طويلة فترة طويلة في المعصية. ثم يقابل انسان لم يفعل هذه المعصية ابدا. يتعجب.

معقول انت ما عملتش المعصية دي خالص تعجب وللاسف هذا يحدث حينما يكون انسان غارق في المعصية - [00:19:18](#)

ثم يطلب منه ان يترك هذه المعصية. هو لا يتصور حياته بدون هذه المعصية يعني بعض الناس الذي نسأل الله السلامة والعافية استمر طويلا في المعاصي. فيطلب منه ان يترك هذه المعصية. هو لا يتخيل ان هناك اناس - [00:19:37](#)

على وجه الارض يعيشون بدون هذه المعاصي. يقول لك ازاى يعني ازاى واحد يعيش مسلما من من غير آآ زنا او خمر والعياذ بالله. واحد غرق في هذه المعاصي. ولا يتخيل الحياة بدون ايه؟ بدون هذه المعصي - [00:19:53](#)

هم يتعجبون وذكروه بصيغة المبالغة انهم يؤكدون على ذلك اناس ده بشر. معقول في ناس زينا زيه؟ اناس مش ملائكة. انهم اناس يتظاهرون اخرجوهم حتى نستريح منهم فقال ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:07](#)

قاعدة غالبا ما قام قوم باخراجنبيه من بين اظهارهم الا عاقبهم الله عز وجل فانجيناها واهله الا امرأته كانت من الغابرين قال ان

امرأة لوطن كما قال ربنا سبحانه وتعالى انها كانت من الكافرين في كما ذكر في سورة التحرير - [00:20:22](#)

امرأة لوطن لم تكتفي بالكفر فقط ولكن كانت تساعد الرجال على هذه الفاحشة والعياذ بالله فلذلك قال بعض اهل العلم لماذا قال ربنا ان امرأته كانت من الغابرين ولم يقل كانت من الغابرات - [00:20:40](#)

مقابلين الباقيين في العذاب الذين تركوا في القرية ونزل عليهم العذاب تركها لوطن عليه السلام ولم يأخذها معه وقال بعض العلماء انها خرجت ولكن حينما امرهم ربهم الا يلتفت منكم وقال لوطن لا يلتفت منكم احد فالافتت - [00:20:55](#)

فاتوه حزنا على قومها فاصابها ما اصابهم اي كان لماذا قال ربنا كانت من الغابرين ولم يقل كانت من الغابرات؟ بالرغم ان كان في نساء عذبو في قوم لوطن قال انها كانت تساعد الرجال في هذه الفاحشة. فحضرت معه فكانت معه - [00:21:10](#)

حتى ذكرت جمع المذكر السالم كانت معهم. فمن عاش على شيء مات عليه الا امرأته كانت من الغابرين ماذا كانت العقوبة؟ وامطروا عليهم مطرا. مطرا نكرة. صيغة النكرة تفيد التهويل التعظيم. مطرا ليس كاي - [00:21:27](#)

قطر فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. الله عز وجل يرسل على الذين قاموا بهذه الفاحشة كان السبب الرئيسي لاهلاكم ليس الشرك. ده قول بعض اهل العلم. انه لما اضافوا الى الشرك هذه الفاحشة استحقوا نزول - [00:21:45](#)

العذاب عليهم الله عز وجل ينزل عليهم مطر حجارة من سجيل تنزل على رؤوسهم تحرقهم تدمرهم ويرفع الارض ويقلبها. آآ لذلك سميت بالمؤتمر المؤتفكات لأنها قلبت. ثم يأتي اناس في هذا الزمان يدافعون ويتكلمون ببرود عن هذه الفاحشة - [00:22:02](#)

بقول لك ايها المشكلة وان الامر عادي وبل يريدون ان ان يقوموا بتشريع ذلك تخيل ان في دول الان تقوم بتشريع ذلك في دساتيرها الله عز وجل يعذب هؤلاء والاثمة كل الاثمة تتفق على ان هذه كبيرة ويختلفوا في حكم الفاعل سواء انه يحرق او يرجم او يلقى من على حائط - [00:22:23](#)

او انه يقتل غالبا غالب العلماء الفقهاء اتفقوا على قتلها. اي كانت الطريق وبعدين قلب التعزير وبالنفي شهد انها امر منكر عند الله عز وجل. وفاحشة من كرة. وتتجدد الان من يخرج علينا يتكلم انه امر اه لابد ان يقبل وان ده شيء عادي - [00:22:45](#)

بل يضعون في التشريع أنها مسل اه يعني مسل هزء الفاحشة لابد ان نقبلها ولا يعاير بها احد وامطرنا عليه مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى والى مدین اخاهم شعيبا - [00:23:05](#)

مدین آا اسم قبيلة قيل انه اسم رجل ایوة ارسلنا الى هذه القبيلة اخاهم شعيب النفس الكلام على كلمة اخاهم اي منهم يتكلم بلسانهم يعلم احوالهم يعلم احتياجاتهم اخاهم شعيبا قال يقوم بدأ بدعوة التوحيد قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم [بینة من ربکم - 00:23:19](#)

اهل العلم اختلفوا هو ازاي سيدنا شعيب يقول لهم قد جاءتكم [بینة من ربکم](#) هو سيدنا شعيب كان معه اية كان معه معجزة ام لم يكن معه معجزة؟ بعض اهل العلم قال كان معه معجزة - [00:23:43](#)

ولم نعرفها ولم ينص عليها القرآن وكثير من الانبياء كانوا معهم معجزات ولم يقصها القرآن عليهم. بل ايضا هناك رسول وانبياء ومنهم من لم تقصص عليك لم يقصها الله عز وجل علينا قصص الانبياء لم يقصها الله جل علينا في القرآن. فقال كانوا معه معجزة بعض اهل [العلم من المفسرين قالوا كان معه معجزة - 00:23:57](#)

اثبنت نبوته بدليل قد جاءتكم [بینة من ربکم](#). ولم ينكر قومه ذلك لم يقولوا له ما جئتنا [بینة يعني في اعتراض](#) قوم شعيب لم يقولوا ما [جئتنا بینة](#) كقوم هود مثلا في سورة هود - [00:24:18](#)

لما قال لهم ما جئتنا [بینة وما نراك الا اعتراك](#) وما نراك الا اعتراك بعض الہتنا بسوء لكن هنا لما قال لهم قد جاءتكم [بینة اعترفا](#) قال بعض اهل العلم هذا من قوة محجة وقوفة الحجة مع شعيب - [00:24:38](#)

حتى روی ان النبي صلی الله عليه وسلم سماه بخطيب الانبياء. لحسن مراجعته كما ورد عن كثير من السلف لحسن مراجعته لقومه انه ناظرهم كما في سورة هود. والمناظرة في سورة هود اطول واعمق - [00:24:55](#)

من هنا اطول وفيها نقاط اكتر قال اقام عليهم الحجة بدعوتهم للتوحيد فلم يستطعوا الانكار. فاعترفوا واقروا. لذلك انتقلوا مباشرة من المجادلة معه لم يجادلوه في هذه الصورة وانتقلوا الى التهديد مباشرة - [00:25:08](#)

يعني اول كلمة قالوها بعد كلام يعني سيدنا شعيب تكلم التلات اربع صفحة دي كلها من كلام شعيب. اول كلمة قالوها لنخرجنك يا شعيب وكأنه اعتراف منهم انهم لا يملكون الحجة ولا رد على كلام لشعيب - [00:25:28](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم [بینة من ربکم](#) ثم انتقل ايضا الى امر من آفروع الشريعة نجد ان دعوة الانبياء ايضا كما ان الاقوام بيطروا في الرد. ايضا الانبياء اصبحوا هنا يضيفوا كلام عن ليس فقط التوحيد - [00:25:48](#)

يعني سيدنا لوط تكلم عن نبذ وترك هذه الفاحشة. وهنا ايضا سيدنا شعيب يتكلم على قضية المعاملات المالية. وهذا يدل على شمول الدين هم تعجبوا لما سيدنا شعيب قال لهم اوفوا المكيال والميزان في سورة هود تعجبوا. وقال له اصالاتك تأمرك - [00:26:09](#)

ان نترك ما يعبد اباونا مستغربين ما علاقة الصلاة بالمعاملات المالية؟ عايز تصلي صلی اصالاتك ما علاقة الصلاة كديكسور هود. اصالاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:26:29](#)

عايز تصلي حرية شخصية صلی لكن ما علاقة الصلاة بتغيير احوال المجتمع؟ هذا هو الفكر العلماني. يريد ان يفصل الصلاة والعبادة عن بقية المعاملات بقت دين متكمال لذلك كان سيدنا شعيب انتقل مباشرة بعد التوحيد الى الكلام في المعاملات المالية - [00:26:47](#)

الشريعة تؤخذ على بعضها مجملة لا لا تجزأ تجزئة الدين هذا من اخلاق آآ الرافضين لشرع الله عز وجل. وصفهم الله عز وجل بالكفر. افتؤمنون ببعض الكتاب وتنكرون ببعض هذه التجزئة بيفضها الله عز وجل ولا يرضها الله عز وجل لشرعه - [00:27:07](#)

فقال مباشرة بالفاء فاووا الكيل والميزان. نجد ان سيدنا شعيب طلب منهم تلات طلبات هذه المطالب الذي طلبها شعيب تنتظم في ثلاثة امور حفظ المال حفظ آآ الصلاح العام ان يكون فيه حالة من الاصلاح العام. ثالثا حرية - [00:27:27](#)

الدين انهم يتركوا الذي يريد ان يؤمن يتركوه دون ان يعذبوه او ان يعوقوه عن الایمان. طلب منهم تلات مطالب. تنتظم في هذه المطالب الثلاث المعاملات المالية الاصلاح وعدم الافساد ان يتركوا حرية الاستهداء كما سماها بعض اهل العلم. الذي يريد الهدایة يتركوه ولا يؤذوه. طلب منهم هذه المطالب الثلاث - [00:27:51](#)

مطالب معتبرة عقا وشرعا فاوفوا الكيل والميزان ده لطلب الاول. اوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس يا شيخة. ده الطلب الاول.
الطلب الثاني ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الطلب الثالث - 00:28:14

ولا تقدعوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله يبقى الطلب الاول فاوفوا الكيل والميزان جزاك الله خيرا اوفوا الكيل
والميزان لانهم كانوا ان يوفي الانسان ان يعطي الامر كاملا. يستوفي الشيء ياخذه كاملا. فاوفوا الكيل والميزان. يعني لما تيجي تبيع
الخطاب هنا للبائع - 00:28:28

كأن سيدنا شعيب بيخاطب بائع ومشتري بيقول للبائع اوفوا الكيل والميزان وقل للمشتري لا تبخسوا الناس اشياءهم هذا الخطاب
يكون في السوق هذا يدل على ان الداعية لابد ان يغزو هذه الاماكن فيما يروى وان كان في سندها ضعف. ان لما نزلت سورة
المطففين نزل النبي صلى الله عليه وسلم وقرأها في السوق - 00:28:58

لان هذه الاوامر لم تأتي الا لمن يعمل بالتجارة. فحينما انا لا اخاطب بها التجار من الذي سيستفيد من هذه الاوامر فقال للبائع اوفوا
الكيل والميزان اعطه حقه وافيا. اما تيجي توزن له حاجة - 00:29:23

خلی الكيلو کيلو مش الكيلو کيلو الا ربع طلب منا کيلو ادي له کيلو كامل. والمشتري لا يبخسه حقه ما يقولوش ليه مسلا هي مسلا
بيقول له بعشرة جنيه يقول له لأ باتنين جنيه - 00:29:39

لما نيجي فاصل لا يبخس الناس حقوقهم. بعض اهل العلم قال هذا الخطاب خطاب للبائع وخطاب للمشتري. هذا فيه توازن مش
يخاطب البائع ويترك المشتري او يخاطب المشتري ويترك البائع. خاطب الاسئلة - 00:29:52

وايضا انتزع بعض اهل العلم هنا قاعدة في المعاملات كما قالوا في التطفيق ليس فقط في ايضا في قوله سبحانه وتعالى ولا تبخسوا
الناس اشياء. هذه قاعدة مهمة جدا جدا جدا - 00:30:07

ولا سيما في هذه الازمنة والانصاف عزيز والعدل يغيب في كثير من الاطروحات لنبخس ما عند الناس من اشياء لا تبخسوا الناس
اشياءهم. الناس عندهم اشياء. واشياء كلمة واسعة ممكن فلان عنده علم. عنده جهد عنده فكر. عنده حركة. عنده جهد لنصرة الدين.
بذل شيء. حينما نقيم انسان لا نبخسه شيئا - 00:30:21

الشيء الذي عنده لا نبخسه حقه لا نقول فلان ليس بعالم مطلقا. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود
على شيء. وهم يتلون الكتاب مش مش بينتقد جزئية معينة قال يقول حينما ينتقد انسان يقول ليس على شيء مطلقا هكذا -
00:30:45

هذا يبخس الناس حقوقهم. هذا امر منهي عنه على لسان شعيب وعلى كل الانبياء. على لسان السنة الانبياء. كيف يظلم الانسان حقه؟
لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا من اكبر المعاشر التي تسقط فيها المرأة - 00:31:05

وانها تکفر العشير وان من سبق وانها من اکثر اهل النار اه يعني من اکثر الناس في النار النساء فقال لانهم يکفرن العشير ان الرجل
يحسن اليها الدهر ثم اذا اساء اليها قالت ما رأيت منك خيرا قط - 00:31:21

هذا النفي المطلق لا تقول انت اخطأت في الموقف الفلاني. لأن تقول ما رأيت منك خيرا قط ولا تبخسوا حقا البخس هو تقييم ناقص
للشيء اما بظلم او باحتيال ان تبخس الانسان البخس ما هو البخس؟ تبخس انسان الا تعطيه حقه كاملا في التقييم مقداره لا تعطيه
مقدار كاملا. هذا اما بسبب انك تظلمه - 00:31:40

انك تقوم بظلمه او باحتيال عليه. يعني انت تحتال او تظلمه مباشرة في وجهه فلا تبخسوا الناس جهم تجد انسان حينما يقيم مسلا
هذا نراه الان يقيم جهود العاملين لنصرة دين الله عز وجل في العقود السابقة - 00:32:09

والازمنة السابقة هم عاشوا ازمات ومرروا بازمات واضطهاد وتضييق وازمات مادية وامنية واجتماعية وضحوا وبذلوا. ثم يأتي رجل
متکئ على يقول لم يفعلوا شيئا بل مفاسد اکثر بكثير وهو لولا وجود هؤلاء ما نتج هذا الرجل ولا ولا تكلم هذا الرجل اصلا ولا انتشر
الدين - 00:32:27

نعم نعرف باخطائهم. كما قلنا قال موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين لكن هذا لا ينفي عنی اني استطيع ان اتكلم بالحق.

فتتجد من من ينتقد الان في فيما يسمى بالحركات الاسلامية او بالذين يعملون لدين الله عز وجل. تجد انه - [00:32:51](#)
ابخس حقوقهم تجد في باقي في التقييم بحجة النقد وهو نقد بالضاد انه يهدم لابد الانسان ان يكون عنده عدل بحسب انسان لما يسمع وانا اتكلم عن رجل اذكر مزاياه واذكر عيوبه. اذكر انه افاد في كذا وكذا والظروف التي احاطت به كذا وكذا - [00:33:08](#)

وكان بيتعرض لضغوط كذا وكذا وفعل كذا وكذا لنصرة دين الله عز وجل ونحمد له ذلك ولكنه اخطأ في كذا وكذا هذا هو منهج اهل العدل في التقييم. فلا تبخسوا الناس اشياءهم - [00:33:30](#)
ثم غالبا هذا البخس يؤدي الى الفساد لأن البغي يواجه ببغي. تجد انسان على شيخ او على عالم او على داعية او على مجموعة من الناس بغي عليه. غالبا بيصعد - [00:33:46](#)

يخرج له اناس يبغون عليه. لكل فعل رد فعل. مساوي له في القوة ومضاد له في الاتجاه. زي ما العم نيوتن وهو بغي عليه فيخرج واحد عايز يرد هذا البغي. فلا سلف قل من ينصف فيرد عليه ببغي. فيخرج مجموعة من اتباع هؤلاء يردون عليه ببغي. ثم يخرج مجموعة - [00:34:02](#)

من اتباع هؤلاء يردون عليهم ببغي. وفلان يرد على فلان ورد على الرد بتاع فلان. والرد على الرد اللي على الرد بتاع فلان. وهكذا تعيش هذه الامة الاسلامية في هذه - [00:34:21](#)

ويوضح اعداؤنا منا وتذهب ريحنا وتتفرق وتصبح نسائم على وجه العدو وعلى صدر العدو فالبغي غالبا يؤدي الى الفساد. ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحهم احنا ذكرنا هذه الجملة تكررت معنا في نفس السورة - [00:34:31](#)
كل ما معنى الافساد بعد الاصلاح اي معنى الافساد بقى يا استاذ احمد اي معنى الافساد بقى ما فيش حد متذكر الاصلاح اللي هو ايه الاصلاح ان الله عز وجل اصلاح الارض ببعثة الانبياء - [00:34:52](#)

فلا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها لترفضوا دعوة الانبياء وتستمروا على الكفر بالرغم من بعثة الانبياء. فاعظم اصلاح للارض هو السير على منهج الانبياء. ده اعظم اصلاح للارض. واعظم افساد للارض هو مناؤة ومناكفة والاعراض عن منهج الانبياء - [00:35:12](#)
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم اي في دينكم ودنياكم. ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين بذلك وكان ايضا هناك معنى من كلمة ان كنتم مؤمنين اي اصلاح الكيل والميزان - [00:35:33](#)

لا ينفع وحده بغير ايمان اصرار على ان الدعوه في الاصل دعوه توحيد. وان من تبعات ومستلزمات ومن لوازم التوحيد انكم تستقيموا في الكيل والميزان. فقال ان كنتم مؤمنين لابد ان تضموا الى هذه الاخلاق الایمان - [00:35:46](#)
ثم قال ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ انتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قوم شعيب كما قال بعض اهل العلم كانوا يتشبهون بالشيطان - [00:36:05](#)

الشيطان قال ايه في الصورة هنا لاقعدن لهم صراطك المستقيم حتى زينا شعيب استعمل نفس اللفظ وكأنه يقول لهم لا تتشبهوا بالشيطان. ولا تقعدوا بكل صراط القعود علامه على الايه - [00:36:23](#)

استمرار عزيمة ملازمة بحسب انسان هو هيئه ما بين الوقوف حتى لا يتعب وما بين النوم حتى لا يغفل. كاستعداد وملازمة فكانوا يقعدون. شف جهد انظر الى جهد اهل الباطل لصرف الناس عن الدين - [00:36:42](#)

حيثما يقرأ المؤمن هذه الاية لابد ان ينشط للدعوة ان تكونوا تالمون فانهم يتأملون كما تأملون. ان كنت تعمل للدعوة فاعلم ان هناك اضعاف من الناس يعملون لنصرة الباطل فلابد ان تجتهد في الدعوه - [00:37:01](#)

اذا سهرت ليلة لتحضير درس او لمذاكرة مسألة علمية او لترتيب نشاط لبعض الشباب او لغير ذلك تذكر ان هناك من يسهر ايضا لمناكفة هذا الدين فتتصرّب واضغط على نفسك وتحمل وتصبر - [00:37:18](#)

واعلم انك ان كنت تتألم فايضا انهم يتالمون. ولكن انت ترجو من الله ما لا يرجو ولا تقعدوا احنا قلنا القعود الملازمة والاستمرار والتهيؤ كل صراط لا يتزكون طريقا موصلا الى شعيب الا وقطعوه - [00:37:39](#)

فلا ينبغي ان نترك طریقاً یوصلنا اليهم الا ونسلکه لا یترکون طریقاً یصل الى شعیب الا وقطعوه. فلابد ايضاً نحن لا نترك طریقاً یوصلنا الى الناس لننتزعهم من الباطل الا ولابد ان نسلکه - [00:37:57](#)

بكل سراطه. والباء باء الملاصقة والملازمة. اي قعدوا ملاصقين ملازمین. قسموا نفسهم فرق كما في تفسیر قوله سبحانه تعالى كما انزلنا على المقتسمین قالوا اما نهی من القسم او من الاقتسام - [00:38:16](#)

اللي قال انها من الاقتسام في اخر سورة الحجر. اي انهم وزعوا نفسهم طوائف وفرق. فلان مسئول عن الجانب الاعلامي لهدم الدين. فلان مسئول عن الجانب العلمي فلانة مسئولة عن جانب الشهوات. فلان هيهدم الدين عن طريق الطعن في البخاري. فلان هيهدم الدين عن طريق الطعن في مسلم. فلانة هيهدم الدين عن طريق الطعن في ابی هريرة - [00:38:33](#)

كل ده في جانب الحديث فقط. ثم هم يقتسمون. ويقسمون انفسهم طرق يوزعوها وكل فريق ملاصق قائم على ثغر ملازم لهذا التغیر ولا تقعدوا بكل صراط الباء تقعدوا القعود الباء وكلمة كل صراط - [00:38:53](#)

ولا تقعدوا بكل صلاة طب بیعملوا ایه يعني لما هم بیوزعوا نفسهم على كل الطرق المؤدية الى الايمان. هذه الطرق قد تكون حسیة يعني كل الطرق اللي ہتوصل لبیت شعیب او معنویة. ان مسلا - [00:39:12](#)

المسجد مسلا فهم عایزین یخوّفوا الناس من المساجد. او من الايمان یخوّفوا الناس من اه اه تبعات الايمان زی ما نذکر في تفسیر انکم اذا لخاسرون. لان اتبعتم شعیباً انکم اذا لخاسرون. الجانب الاعلامي. طیب هم لما بیلازموا الطرق - [00:39:26](#)

بیعملوا ایه؟ بیعملوا حاجتين ولا تقعدوا بكل صلاة كانوا بیعملوا حاجتين. وهنا معنی ان سیدنا شعیب يقول الكلام ده ما احنا كده سیدنا شعیب یعلم ماذا یفعلون؟ هو هو دارس - [00:39:44](#)

لمنهج اهل الباطل هو عارف كيف یتحرك اهل الباطل لابد كذلك ان یتحرك الدعاة. ان یدرسوا آآ يعني الخطة التي یتحرك عليها اهل الباطل لابد ان نعلم كيف یتحركون. حتى كما قلنا لا نسقط بسذاجة في آآ اطروحتهم وآآ خطتهم. لابد ان نعلم حتى لا نستعمل من حيث لا نشعر - [00:39:56](#)

فيقول شعیب عليه السلام لا تقعدوا بكل صلاة بیعملوا حاجتين. توعدون وتصدون بعض اهل العلم فصلهم عن بعض. توعدون لها معنی وده مروی عن ابن عباس وتصدون لها معنی توعدون قالوا معناها ایه - [00:40:18](#)

توعد ای تخوّف بالشر اللي اتقالوا لما یكون المفعول موجود هنا ربنا سبحانه تعالى ما قلش توعدونا بایه ما سیدنا شعیب ما قلش توعدون بالایه؟ قال كثير من اهل العلم توعدونهم ای تهددونهم بالقتل - [00:40:38](#)

فالقالوا لما یكون المفعول محدوف يعني كلمة القتل او الشر تعودونه بالشر او يعني لو كان سیدنا شعیب قال ولا تقعدوا بكل صراط تعودونهم بالشر. كان لما حذف المفعول وكان مطلق كده محدوف - [00:40:57](#) الواو اللي بعد الثاني توعد. طب المفعول اتحづ لیه يعني المفعول اتحادف توعي دون اتحادف لیه؟ لانهم كانوا بیهددوا بكل حاجة یهدد بالقتل بالتعذیب بالتشريد بازمات اقتصادية تهدید مطلق اللي ییسیر في هذا الطريق تهدید - [00:41:18](#)

توعد وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجاً بعضهم قال ان من امن به دی هتكلم فيها بس خلينا نقول وتصدون عن سبيل الله. قال بعض اهل العلم ومروءة عن ابن عباس ای تجلسون على الطريق كل من اراد ان یسیر الى شعیب - [00:41:37](#)

قلتم له الى این؟ انه کذاب هذا ایضاً مروی في كما انزلنا على المقتسمین. ان هم وزعوا الشبهات عليهم. على مداخل مكة. واحد یقعد على المدخل الفلاني ويقول ساحر. واحد یقعد على المدخل الفلاني يقول - [00:41:56](#)

واحد یقعد على المدخل الثالث ويقول کاهن نوز اللاتهامات ونوز الطرق فهنا كانوا یجلسون على كل طريق یفعلون شيئاً من الشيء الاول التهدید الشيء الثاني التنفيذ بعض اهل العلم قال ان توعدون كان لمن صمم على الايمان - [00:42:09](#)

موعدنا كان لمن اللي مصمم على الايمان ومصمم یسیر في الطريق ده مش هینفع معه الا التهدید انما اللي لسة متعدد وبیفکر يقول له انت رایح فین راح لواحد کزاب یضحك عليك - [00:42:36](#)

ويقول لك الدين وتسب الشهوات وحياتك هتتغير وتكون من المستضعفین وتترك دینك ودين ابائك. ويظل کلام شیاطین الانس

والجن في اذنه فاذا في ضغط تهديد بدني وارجاف بالبدن في ارجاف معنوي للاعلام. فهنا قوتان - [00:42:50](#)
اهل الباطل بيستعملوا قوتين قوة ان صح التعبير يعني قوة عسكرية قوة بدنية وقوة اعلامية فاذا اردنا ان نواجه اهل الباطل لابد من القوتين لا يعني لا لا لاننا زع ولا ينزع كثير من الناس في اهمية القوة الاعلامية. لكنها ستظل عرجاء - [00:43:11](#)
بدون قوة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة بدون قوة لاهل الحق هم تحركوا في ناحيتين. لذلك نجد ان الملا الذين استكروا قالوا [00:43:33](#)
كلام والملا الذين كفروا قالوا كلام اخر - [00:43:33](#)

يعني في الصفحة المقابلة الان الملا الذين استكروا طرحو طرح معين التهديد. اما الملا الذين كفروا طرحو طرح اعلامي مختلف وكأنه انقسموا قوم شعيب. منهم الملا الذين استكروا ومنهم الملا الذين كفروا - [00:43:46](#)
هؤلاء يهددون بشيء وهؤلاء يرجفون بشيء والملخص وكأن شعيب كان يعلم ماذا يفعلون. فقال توعدون ده فريق منكم يقوم بذلك. والفريق الآخر وتصدون عن سبيل الله. من امن به بيسموه مفعول به آآ متنازع يعني آآ توعدون وتصدون الاثنين بيتنازعوا المفعول ده. زي ما تقول مسلا ايه - [00:44:02](#)

تسبح الله وتحمده وتکبره ثلاثة وثلاثين. فيقول ثلاثة وثلاثين ده متنازع ما بين التسبیح والتحمید يعني تعمل التلات افعال ثلاثة وثلاثين. فهنا يوعدون من امن ويصدون من امن او من يريد الایمان - [00:44:27](#)
وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبعو نھي عوجا. اتكلمنا عنها بالتفصیل وقلنا تكررت في هذه السورة مرتين اما تبغون سبيل الله لعجاج عن طريق ان تتهمون الطريق بالشبهات وانها فيها زیغ ومیل عن الحق. او - [00:44:44](#)
بعضهم قال وان كان قول بعيد شویة تبغونها عوج الہادی الجماعة المؤمنة. تتهمونهم وتریدون منهم لعجاج. عايزینهم ينحرفو عن الطريق وتبعو نھي عوجا ثم يقول لهم ان كنتم تستعملون القوة - [00:45:01](#)

في نفي الناس عن الحق فاذکروا فلقد كنتم مستضعفین. والله عز وجل هو الذي اعطاكتم القوة. فالله عز وجل قادر على ان ينزع منكم القوة. فلا تستعملوا قوة في الصد عن سبيل الله. واذکروا اذ كنتم قليلا فکثركم. وانظروا ومهما بلغتم من قوة فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين من - [00:45:16](#)

قبلکم من قوم لوط وقوم عاد وقوم في ثمود وغيرهم. انظروا الى الاقوام السابقین لا تغرنکم هذه القوة وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. ثم كل ده خطاب مستمر لشعیب في دفعۃ واحدة. ثم يقول شعیب - [00:45:36](#)
وهذا الخطاب هذه الاية الاخيرة التي قالها شعیب تدل على ان الدعوة حققت نجاحا وان كانت طائفة منکم امنوا بالذی ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا. وکأن المجتمع بدأ ينقسم الى تقريبا الى فريقین - [00:45:56](#)
يعني هنا دعوة سیدنا داود حققت نجاح كبير. ما عدش الموضوع مجرد قلة صغیرة. لا أصبح هناك طائفة امام طائفة لذلك في وان كان فيها خلاف في سورة هود ولو لوا رهطک لرجمناک - [00:46:11](#)

قیل الرهط اي القوم الكفار الذين اقارب لشعیب يدافعون عنه كما كان ابو طالب وهو على كفره يدافع عن النبي صلی الله علیه وسلم. وقیل الجماعة المؤمنة لانهم اصبهوا کثر - [00:46:28](#)

لكن الشاهد هنا ان في مجموعة اصبحت فيها نوع من التزايد قليلا. وان كان طائفة منکم امنوا بالذی ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بیننا وهو آآ خیر الحاکمین. الاذان. علیکم ورحمة الله وبرکاته - [00:46:42](#)
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبی بعده محمد صلی الله علیه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالی يقول شعیب وان كان طائفة منکم امنوا بالذی ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا - [00:46:58](#)

فاصبروا بعد هذا الطرح القوي الذي قام به شعیب عليه السلام انقسم المجتمع الى فريقین طائفة آمنت بشعیب وطائفة اصرت على الكفر اصرت على الكفر وقاله شعیب دعونا نتفق لا يؤذی بعضنا بعضا - [00:47:12](#)
ونصبر حتى يحكم الله بیننا. لم يتتعجل شعیب بالدعاء على قومه ولم يتتعجل نزول العذاب عليهم بل قال لهم اصبروا حتى يحكم الله بنا. كما قال هود من قبل انتظروا اني معکم من المنتظرین - [00:47:30](#)

ان كان هنا حتى آآ شعيب قد اصبروا فاهم الایمان يصبروا وانتم ايضا اصبروا علينا. يعني اذا كنتم تشعرون بضيق يا اهل الباطل يا اهل الكفر. كنتم تشعرون بضيق مني؟ اصبروا ونحن نصبر - 00:47:46

حتى يحكم الله بيننا لم يشرع لهم الجهاد سنتكلم عن قضية تشريع الجهاد آآ عند قوله سبحانه وتعالى ثم بعثتنا موسى وان كانت الطائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به والطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بينهم. وهو خير الحاكمين. نحن نثق في حكمه سبحانه وتعالى. هو سوف - 00:48:01

بيننا ويفصل بيننا. ونحن واثقون في حكمه قال الملا الذين استكروا من قومه اهل الباطل لا يتحملون وجود اهل الایمان فضلا على ان يتحملوا دعوتهم. اهل الباطل ليتحمل مجرد وجود اهل الایمان بينهم مجرد الوجود فقط. لا يتحملونه - 00:48:23

يعني هم يضغطون على الدعاة ان يسكتوا. فاذا سكتوا اخرجوه. يعني آآ الباطل ليس له آآ نهاية لم ترض عنك اليهود والنصارى حتى مش حتى تسكت حتى تتبع ملته مش مجرد السكوت لأ حتى تتبع ملته - 00:48:43

وهو يقول اصبروا. الطائفة امانة وطائفة لم تؤمن. فنصرت حتى يحكم الله بيننا. مباشرة قال الملا الذين استكروا من قومه لأ هم اختيارين انت عندك اختيار ان احنا نصبر على بعض - 00:49:04

هذا ليس من الاختيارات التي لدينا لدينا اختياران فقط يخرجنك او لتعودن. ما فيش اختيار تالت هكذا المواجهة الصريحة لاهل الباطل اذا انكشف وجه الباطل الحقيقي ظهر هذا الكلام. لنخرجنك - 00:49:16

يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتهم. ما فيش اختيار تالت وسائل تعامل اهل الباطل مع الداعية تتلخص في ثلاثة او وسائل غالبا يعني كما ذكرت في سورة الانفال. اذ يمكر بك الذين كفروا - 00:49:34

يثبتوك او يخرجوك او يقتلوك يثبتوك يعني تفضل مكانك يحبسك في مكان ما تخرجش منه يطلبوا ناس تفضل في مكان ما تطلعش منه تفضل ثابت. الداعية متحرك الدعوة متحركة الدعوة نزلت - 00:49:52

ومن كان ميتا فحياته وجعلنا له نورا يمشي هذا النور جاء ليمشي بين الناس هم يريدون ان يكون ثابت فاذا تحرك الداعية اخرجوه يثبتوك او يخرجوك متى يكون الارض؟ من الارض - 00:50:09

لو الداعية كون طائفة كبيرة وحدد مكان معين هينتقل فيه للدعوة لا ينتقل الى مرحلة الارجاع يرفضه ان هو يخرج لذلك في مرحلة معينة مشركون قريش ارادوا اخراج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:28

مرحلة معينة مشركون قريش ارادوا ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكانة في الاول لكن بعد ما حدد مكان رايح له المدينة ومعه المهاجرين وفيه طائفة الانصار منتظرینه رفضوا ان يخرج ارادوا ايه - 00:50:42

ارادوا قتلى لانه خلاص هيروح ينقل الدعوة لمكان ثاني يعني هم يطردوه قبل ان يكون هذه النواة القوية. اذا تكونت ينتقل الى الاختيار الثالث مباشرة موجودة هذه الاية لمن اراد ان يراجع تفسيرها يراجع تفسيرها في سورة الانفال. فهنا - 00:50:58

اختاروا الارجاع قبل ان تكبر الدعوة وتحقق نجاحا كبيرا او يحدد مكان اخر يذهب اليه او طائفة تنصره لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا. طب شعيب منكم؟ ربنا بيقول في اول اياته الى - 00:51:16

آآ مدين اخاهم والذين امنوا من هذه القرية وهو من هذه القرية لماذا هي لكم لماذا لكم وقال صالح ذروها تأكل في ارض الله. فالارض ارض الله. وهي احق للطائعين - 00:51:32

وليس للكافر فيقولون من قريتنا هم اصحاب القرية فمن شف يعني حتى سيدنا شعيب يقول لهم طب لا يؤذني ببعضنا بعضا وهم يرفضون ذلك. فاهم الباطل كما قلنا يخشون حتى من مجرد وجود الایمان من مجرد قراءة القرآن لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. مجرد ان سيدنا ابو بكر - 00:51:46

تصديق يقرأ القرآن في فناء داره يمنعونه من ذلك مجرد وجود الاذان اي شعيرة من شعائر الدين التي تذكر الناس بالدين يرفضون وجودها لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتك - 00:52:11

او لتعودن في ملة هما اختيارين. يا تبقى زينا بالزبط حتى تتبع ملتهم بالزبط ارجع واللام جت لام القسم جت مع الاثنين لنخرجنك او

لتعودن: يعني احنا مصرين اختيار من اتنين - 00:52:29

طيب هنا حصل خلاف بين أهل العلم. هو سيدنا شعيب كان معهم على الكفر ثم ترك الكفر بعد النبوة ام لم يكن معهم على الكفر لماذا قالوا له لتعودن هو وقومه لتعودن - 00:52:43

في ملتي وبعد كده سيدنا شعيب قال قد افترينا على الله كذبا ان عدن في ملته. وقال وما يكون لنا ان نعود فيها طيب هل سيدنا شعيب كان على الكفر؟ العلماء اختلفوا الى اكتر من قول منهم من قال - 00:53:01

ان اللي كان على الكفر الاتباع اللي كان على كفر المؤمنين. سيدنا شعيب لم يكن على الكفر يوماً شعيب عليه السلام لم يكن على الكفر يوماً. لكن هم خاطبوه بيسموه خطاب التغليب - 00:53:19

وسيدنا شعيب يعتبر نفسه واحد منهم لانه يدافع عنهم في هذا المقام هو شعيب الان في هذه اللحظة يدافع عن اهل الایمان.

فخاطبهم على سبيل الايه؟ المشاكلة. يعني هم قالوا -

او لتعودن فقال لهم لن نعود هم قصدهم على تعودن اللي هم مين الاتباع وقال بعض العلم قالوا هذا تدليس على العامة دايما انا عايزك تخيل المشهد ده مهم جدا في اغلب الحوارات القرآنية بين الانبياء والكافر او المستكبرين والمستضعفين - [00:53:46](#)
عارفين لو كان المستضعفين من اهل الایمان هناك اتباع يجلسون يشاهدون هذا المشهد فالكل بيشوف مين اللي هيتأثر بالكلام فهنا

الملا الذين استكروا بيكلموا شعيب والمؤمنين وخايفين على بقية الكفار لاحسن يمشوا في طريق شعيب - 09:54:00

هم يخافون على بقية المشركين ان يتأثروا بخطاب شعيب فلذلك انتفضوا ليخاطبوا شعيب وهددهم. احنا قلنا هنا الامر تطور بعد ما

بعض اهل العلم قال المراد الاتباع. وبعض اهل العلم قال هذا مجرد تدليس ده مجرد تدليس منهم وهم ما كانواش على هذه الملة لكن
خلاف هذا التأهيل ابن شعر، نفسه قال: **كم من اهل العلوم** - **كم من اهل العادة** - **كم من اهل العادة** - **كم من اهل العادة** - **كم من اهل العادة**

يحالف هذا التأويل أن شعيب نفسه قال وما يكون لنا أن نعود وبعضاً من أهل العلم -

كذا حينما تقول مثلاً نريد ان نعود الى الجنة مش معناه ان انت كنت موجود في الجنة - 00:55:01

العلم قال انه بالفعل كان معهم على الكفر - 16:55:00

ويجوزون وجود الانبياء على الشرك قبلبعث. هذه - 00:55:29

مسألة عقدية في مسألة عصمة الانبياء قبل البعثة وبعد البعثة مسألة عقدية طويلة وفيها خلاف طويل بين اهال السنة وبين الاشاعرة خلاف طويل ليس هذا محله. الشاهد انما قلت لكم هذه الاقوال حتى اذا اتيتم الى هذا الموضع وقرأتم فيه في التفاسير.

علمته أن المسألة فيما خالف المأمور فيه واسع ولا يتطلب علما - 43

عمل كل ده خلاف كلامي لا يترتب عليه عمل فقال او لا قالوا او لا تعودون في ابنتك. فقال شعيب اول قبل ان يرد عليهم او لو كان كارهين: استفهام وله كنا كارهين: ما بـ: الالف الاستفهام وكلمة وله كنا كائنين: فـ: محنده فـ هنا، اـ: اتحبونـنا - 00:56:03

وتهدونا وتضطرون علينا لنعود على الكفر. وحالنا اننا نكره الكفر. فين فين الشعارات الحرية والتقدم فين والحضارة فين اين هذه
الشعارات او لم اتفعلها، ذلك متوجه مني بالتمديد والاخراج والتغذيب. ونحو: حالنا اننا كارهون - 00:56:26

اسعارات او لو اهلىون دىك ونقومون بالهدىد والحرج والتدبب . ولكن حاى اى دارهون -

بداخلهم فقضية كره الكفر وكره المعصية امر مهم جدا - 00:56:47

بداخلهم فقضية كره الكفر وكره المعصية امر مهم جدا - ٤٧:٥٦:٠٠

لازم تكره المعصية. وتكره الاماكن التي تذكرك بالمعصية هذه مرحلة ايمانية عالية لابد ان يسعى الانسان للوصول اليها. مش ان مجرد يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يلقى في النار - 00:57:04

انه بيجهد نفسه ان هو عايز يبعد عن الاماكن المعصية. لا يريد ان يصل الى مرحلة ان - 00:57:19

اكره هذه الاماكن قال اولو كنا كاربين وبيتكلم بصلوة الجمعة. يعني احنا كلنا كارهين. نحن شعيب بيتكلم عن نفسه عن الطائفة المؤمنة الكل يكره ان يعود الى الكفر ثم قال كلمة مهمة جدا جدا ان يتعلمها - 00:57:35

الدعاة الى الله. قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منه شعيب هنا لم يقل قد اخطأنا اذا عدنا الى الكفر بل قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملته. تنازل الداعية - 00:57:53

عن جزء من الدين نتيجة الضغط والتهديد هو ليس مجرد تمييع او تنازل. هو نوع من افتراء الكذب على الله. ان لم يكن الامر فيه ضرورة اكرر هذه القاعدة. تنازل الداعية واقرار الداعية. اقرار الداعية بجزء من الباطل - 00:58:15

قرار الداعية بجزء من الباطل هذا يفترى على الله الكذب لان هو اصبح يمثل الدين ذي ما ابن القيم سمي المفتى الموقع عن الله فحينما انسان يقول انه انه يدعو الى الله. هو شعيب نبي - 00:58:35

وانه مبعوث من عند الله عز وجل. ثم يتراجع فكانه اعتراف ان هذا الدين في خطأ كأنه بيعرف فيها في هذه اللحظة هو يفترى على الله الكذب امر خطير جدا. القضية مش مجرد مسألة انت بتتنازل عنها لاهل الباطل - 00:58:52

تنازل لاهل الباطل عن جزء من الدين. انت في هذه اللحظة تفترى على الله الكذب. لان الله لم يقل ذلك. وانت في هذه اللحظة تنزل الى الله اقرار هذا الباطل - 00:59:08

لانك تتكلم الان بصفة الرسمية مش بصفتك الشخصية لو انت بصفتك فرض خلاص انا مستضعف وغلبان وهاخد بالرخصة وده مش من الدين في شيء لكن حينما تتكلم كعالمو وتؤصل للناس وتشرعن للناس ان هذا الباطل وهذا الظلم هذا جزء من الدين انت تفترى على الله - 00:59:22

هنا مش مجرد رأي انت هنا تحاسب حساب عظيم ودي اعلى الفحشاء والمنكر كما ذكرت في هذه السورة بالترتيب اعلى شيء ان الانسان يفترى على الله الكذب والعياذ بالله. اكبر الكبائر ان يفترى الانسان على الله الكذب - 00:59:42

فيقول قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. ابعد ان يكرمنا ابعد ان يكرمنا الله عز وجل بالایمان؟ نعود؟ لابد ان يستحضر الانسان نعمة الهدایة - 00:59:58

بعد ان نجانا الله منه. الانسان دايما وهو في المسجد يستحضر ان غيره لا يقرب للمسجد. يستحضر هذه النعمة وقد تسلب منه. ذلك من ایمان شعيب انه قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. نحن اتينا هنا - 01:00:12

الى المسجد بمشيئة الله واذا اراد الله عز وجل ان يزيغ قلوبنا ازاغها وهو يفعل ذلك بعلمه. ولكننا نجلس في بيته الایمان بفضل الله فيقول لهم وما يكون لنا ان نعود فيها لكن استثنى - 01:00:29

الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علم. الله عز وجل اعلم بمن يستحق الهدایة ومن يستحق الضلال. وسع ربنا كل شيء علم. طيب كيف على الله توكلنا سنواجهكم بالدعاء. فوضنا امرنا الى الله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاجرين -

01:00:48

هنا الامام الطبرى بيقول فزع شعيب الى الدعاء بعد ما اصر القوم على اخراجه. يعني هم استعجلوا يعني سيدنا شعيب في الاول اصبروا حتى يحكم الله. بلاش نستعجل. لما هددوه بهذه الفعلة - 01:01:08

استعجلوا نزول العذاب. فدعوا عليهم. فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق لأنهم يقفون في طريق الدعوة. شعيب طلب الفتح اي الحكم والقضاء استعجل ذلك. وتعجل ذلك بسبب فعلتهم. وبسبب - 01:01:25

تهديدهم لاهل الایمان اهل بطل استعجلوا نزول العذاب بافعالهم للاسف في ناس يستعمل الدعاء ده غلط بدعاء ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. ده دعاء نزول العذاب يعني افتح بيننا وبين قومنا فنزل العذاب. افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. يعني ازلهم يا رب من طريقنا - 01:01:42

هم حجر عثرة هم كدية في الطريق. يطلبون الله عز وجل ان يفتح هذا الطريق. افتح بيننا وبين قومنا بالحق. اقض بيننا بالحق

واحكم بيننا بالحق. وانت خير فاتحين. احنا قلنا الملا انقسموا قسمين. قسم الملا الذين - 01:02:06
استكروا والملا الذين كفروا. والملا الذين ناموا صاحبين ولا ايه الملا الذين استكروا قاموا ايه؟ نتيجة الاستكبار قاموا بالتهديد الملا
الذين كفروا هنا بقى ايه الضغط الاعلامي فراحوا وقال الملا الذين كفروا من قومه - 01:02:21
بعض اهل العلم قال هنا اتجهوا بقية المشركين يعني الملا الذين استكروا خد الخطوة وراح هدد شعيب ولا جينا معه. فوجئوا
بثبات شعيب فوجئوا بالرد فوجئوا بثبات شعيب ومن معه - 01:02:43
فلما ايقنوا من ثباتهم ايقنوا ان هذا طريق مغلق. طب ما نستفيد ايه من النقطة دي؟ لابد ان تعلم ان اهل الباطل بيستمر في اغواتك لو
انت فتحت له الباب - 01:03:04

يستمر في اغواتك يعني اه لو هو بيجرب معك لقى انت عندك استعداد للتنازل او تنازلت بببدأ يطلب اكتر. لكن لو انت اغلقت الباب
من الاول انت رفضت وجده تتكلم اولو كنا كارهين - 01:03:18
قد افترينا على الله كذبا. ماذا سيفعل امام هذا الخطاب؟ حينما فوجئوا بهذا الخطاب قال لا لا خلاص. احنا شعيب والذين معه مش
هنعرف نعمل معهم حاجة. احنا الحل ان احنا نحافظ على رأس المال اللي معنا بقى - 01:03:38
بقية المشركين اللي بيسمعوا كلامنا احنا نحافظ عليهم. فنروح نعمل عليهم في حصار اعلامي نقول لهم لأن اتبعتم شعيبا انكم اذا
لخاسرون عايزين تبقوا زي دول مستضعفين. شف احنا بنهددهم ازاى التقتيل والخارج؟ عايزين تبقوا زيهم؟ لأن اتبعتم شعيبا انكم
اذا - 01:03:48

لخاسرون. وقال بعض اهل العلم انكم اذا لخاسرون اي تخسرن المكسب المادي الذي نحققه من التطفيف في المكيال والميزان يعني
الباطل احيانا بيؤدي الى نوع من الثمرات الدنيوية العاجلة. يعني ممکن المعصية تجيب فلوس زي الربا - 01:04:08
وممکن معصية تجيب شهوات فهو لما ييجي يحرسك على تركك للمعصية يقول لك شف اديك خسرت كان زمانك الوقتي شغال بالربا
ومعك فلوس كذا. كان زمان الشهوات كان زمانك دلوقتي بتفعل ما تشاء - 01:04:29
انكم اذا لخاسرون لتن اتبعتم لو سمعتم كلام شعيب هتخسر التطفيف في الكيل والميزان هتخسر المكسب المادي هتخسر الشهوات
ستخسر كل شيء تهديد اعلامي فانقسموا فريقين. قسم تهديد عن طريق امني قسم تهديد اعلامي وايروجاف اعلامي. دول مع
المؤمنين ودول مع من يفكرا - 01:04:41

في الايمان لأن اتبعتم شعيبا وان تأتي للشك يعني بيشكوا اصلا ان انا اشك ان انت هتمشي في طريق شعيب لكن لو فكرت انا بقول
لك ان النتيجة انك خاسر - 01:05:02

انكم بالتأكيد انكم اذا واقحموا كلمة اذا ولام بالتأكيد اذا لخاسروا فقال ربنا سبحانه وتعالى لما وصلوا الى هذه المرحلة ولم ينجح
فيهم شيء واصروا على التهديد فقال ربنا سبحانه وتعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين - 01:05:13
كلمني عن الراجفة المرة اللي فاتت ورج في القلوب او رج في الارض ونجد ان عذاب شعيب ذكر في تلات مواطن بتلات انواع من
العذاب مختلفة. سورة الاعراف الراجفة سورة هود - 01:05:33

الصيحة سورة الشعراء عذاب يوم الذلة ابن كثير ذكر ترابط جميل قال في سورة الاعراف لما كانوا بيهددوا الناس والارجاف جاء
عذاب الرجف. سورة هود لما قالوا صلاتك تأمرك وتتكلموا عن الصلاة اصلاتك تؤمرك؟ اسكنتم الله بالصيحة. اسكنتمهم - 01:05:45
الشعراء قالوا آآ انهم ينزل عليهم كسف من السماء لما طلبوا ان ينزل العذاب كسف من السماء فنزل العذاب من الظلة فقال
اجتمع عليهم كل الوان العذاب - 01:06:07

كسف من السماء ينزل من هذه الظلة من السحاب. والارض ترجم وصاعقة وصيحة تأخذه فاجتمع عليهم كل الوان العذاب فاخذتهم
الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان متوقع ان ربنا يقول فتولى عنهم اي شعيب وقال يا قومي لقد ابلغتكم. لأن خلاص العذاب
نزل. لكن هنا فيه جملة مهمة جدا. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنم - 01:06:19
وفيها تاني الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرون الخاسرين. لماذا؟ لأنهم كانوا بيهددوا بيكولوا لأن اتبعتم شعيبا انكم اذا فيخبرنا

ربنا من الخاسرون ده سؤال اعرفتم الان من الخاسرون؟ الاجابة الذين كذبوا شعيبا كانوا هم اي للتخصيص كانوا هم فقط - 01:06:42
الخاسرين وليس من امن مع شعيب. هذه الحقيقة كثير من الناس لا يصدقها الا اذا رأها بعينه زي اهل العلم لما قالوا في زمان قارون
ويكلم ثواب الله خير لمن امن فلم يصدقوا. فلما رأوا الخسف باعينهم قالوا ويكلم الله يبسط - 01:07:06
الرزق لمن يشاء ويقدر. صدقوا لكن بعد رؤية نزول العذاب اهل اليمان يؤمنون بالغيب يصدقون ان الذين كذبوا محمدا صلى الله
عليه وسلم هم الخاسرين كانوا هم الخاسرين. الذين كذبوا اينبي من الانبياء هم الخاسرين - 01:07:24
لكن لا ننتظر نزول العذاب حتى نقر بهذه القاعدة. فتأتي هذه القاعدة لمن يشك في ذلك حتى لو تأخر نزول العذاب او تأخر نصرة
الله عز وجل الاولى لئل تأخرت لحكمة منه سبحانه وتعالى - 01:07:43
الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو فيها. يغنى بمعنى اقام في المكان وعاش متنعما. زي ما ابن عطية بيقول بعد ما استقر اشعار العرب
واعمل ان هذه الكلمة تأتي لمن يقيم - 01:07:56
في المكان يعيش فيه متنعما. فيقول الله عز وجل الذي كذب شعيبا كانه لم يقم في هذا المكان ولم يذق لو مرة من النعيم لم يذق
ولو نعمة واحدة. هذه عاقبة المعصية. تأتي على كل نعيم - 01:08:06
كما قال ربنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل وهو من انعم اهل الدنيا ويُخبَرُ خمسة واحدة في النار. فيقال له هل
ذقت نعيمًا قط؟ فاكر اي - 01:08:24
شيء من النعيم يقول لا والله يا رب الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم اي اعرض عنهم شعيب وقال يا قومي لقد
ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم. فكيف اسى على قوم الكافرين؟ يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم. فكيف اسى على
قوم الكافرين - 01:08:34
في بعض اهل العلم قال ان شعيب وجد في نفسه حس كده انه زعلان على قومه وجد في نفسه نوع من انواع التحسن فخاطب
نفسه. ده بيسموه نوع من التجريد انه كانه يخرج واحد من نفسه وبيكلمه. هو بيكلم نفسه - 01:08:53
فبيقول لنفسه كيف تحزن عليهم هنا بعض العلماء يقول شعيب وجد في نفسه حسن ايه ده؟ العذاب كان شديد فحزن عليه. فخاطب
نفسه حتى يثبت نفسه. وكيف تحزن وهم اعرضوا عن النصح وكيف اسى على قوم كافرين - 01:09:10
احيانا ممكن مشاعرك تخونك لما تجد عذاب الله بينزل على الكفار. بتقول ايه؟ لازم نتعاطف معه لابد ان تتدارك نفسك وتزكي نفسك
بمعايير الشرع لا بمعاييرك العاطفية تقول لهم كفار. هم اعرضوا جاءتهم رسالة واصروا واستكبروا وكفروا وهددوا - 01:09:32
اذا يستحق نزول العذاب فلا بد ان تراجع تقييم مشاعرك انك تقعدين تراجع نفسك. طب انا زعلت على ده ليه انا كده صح. وده ده مراد
الشرع فلما شعيب قال بعض العلماء انه وجد في نفسه هذه الحسرة فخاطب نفسه - 01:09:54
وقال انه كان خاطبهم بعد ما ماتوا كما فعل صالح وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوته بدر وخطاب المشركين وهم موتى
وقال قال لهم قد وجدت ما وعدني ربى حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فهنا خاطبهم وقال لهم انا لست حزيننا عليكم وكيف
احزن عليكم وانتم كفرتم - 01:10:13
واعرضتم فانا والي من يوالى الله سبحانه وتعالى واعادي من يعادى الله سبحانه وتعالى وانتم عاديتم شرعا وعاديتكمنبيه اذا انت
اعدائي في قضية الموالاة والمعاداة تكون على اساس الشرع. لا على اساس النسب ولا على اساس العاطفة ولا على اساس العمل ولا
على اساس الوطن. بل - 01:10:33
كونوا على اساس الشرع على اساس دين الله سبحانه وتعالى. فقال انا فعلت ما بوعسي لقد ابلغتكم رسالات لم اترك
شيئا لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم واحظت لكم النصح. فكيف اسى على قوم كافرين؟ هنا انتهى المقطع - 01:10:53
متواصل من مجموعة الانبياء قص الانبياء المتتالية. ثم فاصل لاقرار بعض السنن الربانية في معاملة الاقوام. ثم بعد ذلك تأتي قصة
موسى عليه السلام بصورة مطولة الى آقبل ختام سورة الاعراف باذن الله عز وجل المرة القادمة نذكر هذه السنن التي ذكرها الله عز
وجل فاصلة بين آآقصص الانبياء - 01:11:13

بين قصة موسى عليه السلام ولماذا جاء هذا الفاصل بين قصة موسى وبين قصة الانبياء باذن الله عز وجل نعرفه في المرة القادمة.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك - [01:11:33](#) -

اشهد انك استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [01:11:43](#) -